

أمسية رمضانية | أثر القرآن في تغيير الإنسان | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه اهلا وسهلا بكم في هذا اللقاء. اه وهذه الامسية التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها خالصة الوجه - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وان يسددنا وان يوفقنا لفعل ما يحب ويرضى. اه مبارك عليكم هذا الشهر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا في هذا الشهر الكريم - 00:00:22

على ذكره وشكره وحسن عبادته واسأل الله ان يبلغنا ليلة القدر وان يوفقنا لقيامها على الوجه الذي يرضى به ربنا عنا سبحانه وتعالى ابدا آآ يعني حمد الله سبحانه وتعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

نشكر اخوانا القائمين في اكاديمية تفسير وفي مركز تفسير. وطبعا تحت اشراف الدكتور عبد الرحمن الشهري اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيه وان يبارك في الاخوة القائمين على اكاديمية تفسير وهذا اللقاء في الاصل حقيقة هو المفروض مقدم - 00:00:50

اه لطلبة اكاديمية تفسير لكن جزاهم الله خيرا اه جعلوا في نوع من اه النشر العام يعني فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم وان يبارك في جهودهم - 00:01:06

وان يجعل اعمالهم خالصة لوجهه سبحانه وتعالى وكثير من مثل هذه الاعمال يقوم عليها اناس لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى الله هو الذي يو匪هم حقهم وهو الذي يشكر جهودهم وهو الذي بين الله سبحانه وتعالى يتقبلها بفضلة وكرمه سبحانه وتعالى - 00:01:20

طيب اللقاء آزي ما قلنا هو الاكاديمية تفسير في نشر عام واللي حابب حتى بعد كده يتبع موضوع اكاديمية تفسير والنشاطات والاشتراكات اه بحيس الاسئلة يعني ممكن يتبع الحسابات بتاعتهم وخصوصا على ازن الحساب بتاعتهم على تويتر النشيط يعني ممكن يتبعوهم باذن الله سبحانه وتعالى - 00:01:38

طيب لقاء اليوم باذن الله اسأل الله ان يوفقنا وان يسددنا. لقاء اليوم هو بعنوان اثر القرآن في تغيير الانسان اثر القرآن كلام الله سبحانه وتعالى في تغيير الانسان والموضوع طويل ومتشعب وآلان احنا بنتكم عن - 00:01:58

كلمة الله سبحانه وتعالى عن كلام الله الذي تكلم به حقيقة تحدث عن شيء آآ يعني احدث تغييرا في الكرة الارضية احدث تغييرا جذريا. آآ يعني الاية اية النبي صلى الله عليه وسلم البينة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم المعجزة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ايا كان الاصطلاح - 00:02:18

يعني يعني اصطلاح المعجزة البعض يعني بيرى فيه شيء معين. لكن المقصود ان هذه المعجزة وهذه الاية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وغيرت فيه اولا صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قبل القرآن - 00:02:38

يتبعه الليالي ذوات العدد في الغار هو الصادق الامين عليه افضل الصلاة واتم التسليم. لكن بعد نزول الرسالة اصبح هو رسول الله صلى وسلم. فاصبح محلا بهذه الرسالة. فتغير هو اولا صلى الله عليه وسلم بالقرآن ولا زال - 00:02:56

يحدث فيه القرآن ذلك الثبات. وذلك من زيادة الدعوة والایمان وتبلیغ الرسالة واخبر الله سبحانه وتعالى بذلك ان القرآن كذلك يثبت به فؤادك واحبر ابن عباس ايضا في البخاري حينما كان آآ قال ابن عباس بيوصف النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان قال هو

اجود الناس صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

اجود الناس اي عموما. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يأتيه جبريل فيدارسه القرآن. فكانت مدارسة القرآن مع جبريل تحدث في النبي صلى الله عليه وسلم وقدم ابن عباس من ادبه قبل ان يخبر بذلك التغيير حتى لا يظن ظالما انه في غير شهر رمضان - 00:03:37

ينزل عن مرتبة الجود عليه افضل الصلاة واتم التسليم. ولكن هو في المطلق اجود الناس صلى الله عليه وسلم. ثم يزداد جودا على جوده في هذا الشهر. والذي ليحدث ذلك تلك الزيادة هو القرآن. فحينما نتكلم عن اثر القرآن في تغيير الانسان هو موضوع متشعب ومعقد - 00:03:56

وتزداد صعوبته ان الانسان اصلا كائناً معقد نفس الانسان نفس معقدة وده يعني مثبت في اه يعني نظريات علم النفس ومحاولات اه فهم طبيعة النفس الانسان وكل شوية تظهر مدرسة - 00:04:16

ونظرية كيف يتعامل مع الانسان هل سلوكيا هل معرفيا هل بالجمع بين المدرسة المعرفية السلوكية؟ هل آآ خطاب العقل ولا الخطاب المشاعري ولا الجمع بين كل ذلك وبالفعل الانسان كائناً معقد والوصول الى - 00:04:33

كونه ذلك الانسان ذلك المجهول يعني آآ كما كتبت كتاب بهذا العنوان. ذلك العالم المصغر في ذلك الانسان فتخيل انت تريد ان تقدم خطابا يغير الانسان على وفق مراد الله سبحانه وتعالى. يغيره الى وفق مراد الله سبحانه وتعالى. هذا امر لا يستطيعه البشر - 00:04:49

ذلك الذي الذي خلق الانسان هو الذي تكلم بهذا الكلام. الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى لذلك انا فصلت ده في درس مميزات الخطاب القرآني هذا الخطاب - 00:05:13

الذي تكلم به الله سبحانه وتعالى والذي احاط بالنفس البشرية وجاءها من اعلى يعني مش ليس من داخلها الخطاب ليس من داخل النفس لان النفس البشرية لا تستطيع النفس اه ملازمة للفقر وللضعف. قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي كلكم ضال الا من هديته. كلكم عار - 00:05:26

مشهد البشرية العارية جميعها يعني هذه البشرية بجمعها عارية الا من كسوتك فاستكسوني آآ اكسكم انظروا الى هذا التعبير في الحديث القدسي كلكم جائع الا من اطعنته هذه البشرية وهذا الفقر ملازم لها، وهذا الضعف ملازم لها. فلا تستطيع ان تخرج خطابا يخاطبها من فوقها يحيط بها يصلحها يهديها لتي هي - 00:05:45

لا تستطيع البشرية ان تفعل ذلك بما آآ يلزمه من ذلك الضعف البشري. تلك الطين الطينية التي خلقت منها وملازمة لها. فتحتاج الى خطاب من خارجها يصلحها ويبصرها ويهديها لتي هي اقوم في كل شيء - 00:06:12

فمن رحمة الله بهذا الانسان ان تكلم بهذا الكلام خصيصا لهذا الانسان يهديه ويبصره آآ ويقوده ويخرجه من الظلمات الى النور. واعلى صور الولاية من الله سبحانه وتعالى للانسان كانت في هذا الكلام. الله ولي الذين امنوا - 00:06:29

اعلى صور الولاية يخرجهم من الظلمات الى النور. ان ولي الله الاية اللي فاتت في البقرة ودي الاعراف ان ولي الله الذي نزل الكتاب فاعلى صور الولاية كانت في تنزل الكتاب وهو يتولى الصالحين سبحانه وتعالى - 00:06:45

اسأل الله ان يتولانا برحمته فاذا مسألة تغيير الانسان بالقرآن هو امر قد وقع بالفعل ويكتفي يكتفي نظرة عامة على حياة مجتمع مكة المدينة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ نظرة على الصحابة بانفسهم. كيف كانوا قبل القرآن وكيف كانوا بعد القرآن. بل كيف - 00:07:02

الصحابة حتى بعد ان امنوا في موقف معين كيف كانوا قبل القرآن يعني مثلا وده انا اتكلمت عنه في درس قريبا بالتفصيل بعنوان كيف عالج القرآن اسئلة وتعابات غزوة احد - 00:07:24

كيف الصحابة بانفسهم حتى بعد الایمان كيف اثر فيهم القرآن؟ كيف كانوا قبل غزوة احد وحالة وكأنهم و كانوا اقربوا من حالة الضعف والوهن فجاء القرآن من هذه الحالة وجعلهم من استجاب لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - 00:07:39

فالقرآن يخرجهم دانما من الظلمات الى النور. القرآن يهديهم دانما على آآ طوال الصراط يهديهم الى مراد الله سبحانه وتعالى طيب هذا الاثر حقيقة قد وقع. طيب لما احنا نتكلم الاول عن هذا التغيير وعايزين نتكلم عنه شوية - [00:07:59](#)

الاول مقدمة عن هذه الاية وهذه المعجزة وهذه البينة الفرق بين كلام الله وكلام البشر؟ سريعا ايضا ثم بعد ذلك آآ محاولة من البحث عن بعض سبل التغيير التي قام بها القرآن في حياة الصحابة - [00:08:15](#)

طيب لما نيجي نتكلم الحديث المشهور في تفضيل القرآن على كل معجزات الانبياء. تخيل يعني البعض وخصوصا يعني اظن احنا كنا بنسمع اللي بيسمع عن جزء في الصلاة او بيقرأ الجزء - [00:08:34](#)

امبارح كنا بنقرأ في سورة الاعراف والذي يعايش قصة موسى عليه السلام ولحظة آآ اخراج العصا فتنقلب حية امام الصحراء ويلقى اه يعني السحرة القي السحرة ساجدين ويلقىوا بانفسهم سجدا لله سبحانه وتعالى في مشهد مهيب - [00:08:50](#)

بالرغم من تهديد فرعون هذه المعجزة والذي يعايش الآيات قد يتمنى وبالفعل يتمنى للحظات لو يرى هذه المعجزة. بل البعض يتمنى من حرصه على ايمان قومه ان يكون لديه مثل هذه المعجزة ليبصرها وليريها لقومه حتى يؤمنوا بالله سبحانه وتعالى - [00:09:10](#)

الذي شهد هذا المشهد ينهر بقدرة الله سبحانه وتعالى. وكيف السحرة وهم يعني بكل ساحر عليم في الاعراف وبكل سحار عليم في الشعرا وكيف انهم اجتمعوا من كل مكان واعلى مستوى للسحر. وبالرغم من ذلك انكسرتوا وانهزموا امام معجزة موسى عليه السلام - [00:09:32](#)

ثم يأتي هذا الحديث الذي بكل وضوح حديث في البخاري يبين ان معجزة القرآن او ان اية القرآن عشان حتى آآ نستعمل الحديث والمذكور في القرآن اعظم من كل الآيات. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:52](#)

حديث في البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياءنبي ما من الانبياءنبي الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر - [00:10:08](#)

وانما شف يعني دي من الشروحات الجميلة اللي قرنتها يا صريحة آآ حقيقة في الحديث ده شرح الدكتور محمد ابو موسى له اه كتاب في بعض شروع يعني بعض احاديث البخاري انتقى منها انتقاءات احاديث وشرحها وبعدين له كمان بعض الاحاديث في مسلم - [00:10:21](#)

كتابه على احاديث مسلم رائع بصرامة يعني اللي عايز يعايش معاني ايمانية مستخرجة من اللطائف البلاغية يعني كتاب آآ تعليقه على صحيح مسلم رائع طيب فالهم الحديث هنا تلات جمل - [00:10:40](#)

يعني تلات جمل قائمة بذاتها ما من الانبياءنبي الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاد الله الي. فالنتيجة وبالتالي بعد المقدمة اللي هو المقدمة الثانية - [00:10:56](#)

فارجو ان اكون اكثراهم تابعا لان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ربنا سبحانه وتعالى لما بيرسل رسول اونبي بيكون معه اية تبين - [00:11:11](#)

صدقه وتجعل الناس يثقون في كلماه لانه يدلهم على الله سبحانه وتعالى. طيب يبقى ده القاعدة العامة في ارسال الرسل ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اصطفاه الله سبحانه وتعالى باية خاصة غير كل الآيات - [00:11:28](#)

وكانها من جنس مختلف عن الآيات السابقة. فقال وانما الحصر هنا ليس على حقيقته. يعني ليس معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له اية اخرى. بل ايات النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى كتب دلائل النبوة. والاحاديث المبتوثة - [00:11:48](#)

في الصحيح وفي غيره عن الآيات الحسية التي رأها الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم. مع النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حينما تحداهم وحينما اخرج لهم هذه الاية كان اية القرآن - [00:12:06](#)

يعني لما فرعون قال لموسى سأله عن اية بينة فاخرج له العصا حينما جاء النبي صلى الله عليه وسلم باية بينة لقريش. وللعرب وللعالمين جاء لهم بالقرآن. هذه الاية الباقيه - [00:12:23](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وانما كان الذي اوتيته وحيا شف شف التأكيد او حاد الله. طب ما طبعي ان الوحي يحاول. لكن التأكيد

على مصدريه هذا الوحي. وانه لا يستطيعه البشر. ولو كان من عند غير الله لوجدوا - [00:12:38](#)
في اختلافا كثيرا. وحيا اوحاه الله اليه فارجو من يقين النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية وفي انها اية مختلفة. ومن تعظيمه
صلى الله عليه وسلم لهذه الاية. ومن يقينه في مدى تغيير هذه الاية في الناس. وتأثير هذه الاية - [00:12:53](#)
الناس قال فارجو ان اكون اكثراهم تابعا. يعني اثر القرآن في تغيير البشرية اعظم من اثر كل معجزات. فقال صلى الله عليه وسلم فازا
الاكثرية التابعة للنبي صلى الله عليه وسلم يرجو صلى الله عليه وسلم ان تكون هذه الاكثرية - [00:13:11](#)
سبب تأثير القرآن وبسبب نزول القرآن فمن الذي ينكر بعد ذلك اثر القرآن في تغيير الانسان القرآن له دور في التأثير وفي التغيير
يرجوه النبي صلى الله عليه وسلم ويرجو بذلك ان يأتي يوم القيمة فيجد امته صلى الله عليه وسلم من اكثر الناس بسبب هذا القرآن
- [00:13:31](#)

قال فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. طيب لما نيجي ننظر وانا يعني بحب سورة الفرقان جدا ويعني نفسي الواحد يشرحها
بالتفصيل وكان لي درس بعنوان مرحلة الفرقان. وايضا - [00:13:51](#)
ودي يعني رسالة لطلبة اكاديمية تفسير اللي عايز يستزيد نرجع اه مجالس القرآن الجزء الاول دكتور فريد الانصاري. له شرح رائع
على سورة الفرقان آآ ولا سيما في الجزء الاخير من الصورة - [00:14:05](#)
لكن لما نتكلم على سورة الفرقان وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده. فاحنا لما نيجي ننظر الى الوحي ننظر الى اوصاف القرآن في
القرآن. كيف اخبرنا القرآن عن نفسه وده برضو ارجو ان طلبة اكاديمية تفسير يعملوا الواجب ده في الخاتمة بتاعة رمضان -
- [00:14:21](#)

تجمعية اوصاف القرآن كيف تحدث القرآن عن القرآن؟ ليس مجرد الاوصاف الواضحة الظاهرة زي مسلا روح وبيانات وآيات وشفاء
وفرقان آآ وهدى ليس فقط هذه الامور هذه امور مهمة تتبع الاوصاف والنور - [00:14:38](#)
تبعد الذكر تتبع الاوصاف والاسماء اللي موجودة في القرآن. وايضا كيف الطريقة التي تحدث فيها القرآن عن القرآن وعن اثر القرآن.
يعني مثلا لما القرآن يحدثنا عن خوف المشركين من القرآن - [00:14:56](#)
دي ممكن مدسوسه في اه صورة فصلت وفي غيرها وسورة الانعام. موجودة في اكتر من سورة وفي اخر محاولات الهروب من
استماع القرآن في اخر النجو. انت سامدون ابحثوا في القرآن كيف اخبرنا القرآن عن نفسه - [00:15:11](#)
كيف حدثنا عن اثره وعن واقعه في حياة الصحابة وفي حياة حتى المشركين طيب لما تيجي تبص على الفرقان وحد بيقول لك
القرآن اية بينة. اية واضحة اعظم معجزات الانبياء. اعظم الایات تأثيرا واعظم كذا وكذا وتسمع عن اعجاز القرآن - [00:15:29](#)
عن اثر القرآن وبعدين بيجي واحد يقول لك ايه؟ او حتى لو قريش يقولوا ايه انما هو كلام يعني هم بيقولوا القرآن كلام ولذلك زنوا
قالوا ودي المفروض سمعناها النهاردة لو نشأوا لقلنا مثل هذا. هم بيقولوا بيدعوا ذلك. بيقولوا احنا ممكن نقول زي القرآن. لو لو
نشأوا لقلنا - [00:15:50](#)

هم بيروا القرآن كلام. فاحنا هنجيب كلام زي. لقلنا مثل هذا. لذلك حتى اللي بيكمي الایات مشهد مضحك يعني لما قاموا يتبعدوا فما
كان صلاتهم عند البيت الا نداء وتصديا. ده كان اخرهم يعني - [00:16:13](#)
لكن اه لما نبص على موقع صورته في القرآن وبعد سورة النور وفيها الاية التي تتحدث عن وصف اه كلام الله سبحانه وتعالى على
طبعا خلاف الاية نور الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري يوقد
- [00:16:28](#)

من شجرة مباركة على احد الاقوال هذه الشجرة شريط القرآن توقد هذا القلب وهذه الفطرة تجعله متقدا مضيئا نيرا باثر القرآن على
الفطرة السوية. طيب بيقى سورة النور بعد كده الفرقان تيجي بعدها سورة الشعراء - [00:16:50](#)
وكان بعض الناس قد يختلط عليه لمشكلة فيه عنده يعني بين كلام الله وكلام البشر فربنا جاب سورة الشعراء ومن ومن المعاني
العظيمة وده اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينني على عمل درس كامل في المسألة دي. محاولة البشر - [00:17:10](#)

امنوا وعملوا الصالحات ايمان وعمل وذكروا الله كثيرا. وده الفارق اللي بيحدثه القرآن من اثر في حياة الانسان. يزرع ان هو استسلم للقرآن وان هو دار مع القرآن حيثما دار. لأن القرآن يحيط بالنفس البشرية - 00:22:29

اللي هيستمع للقرآن وينصت للقرآن القرآن يحيط بالنفس البشرية ويترك النفس في حالة اما الایمان او الجحود والانكار طيب الـ 00:22:47

طيب احنا قلنا ان مقارنة بسيطة سريعة للمجتمع قبل القرآن وبعد القرآن تكتشف اثر القرآن في حياة الناس وكيف غير القرآن هذا الامر آآ البعض قد يقول يعني نسبة هذا الامر كل الامر للقرآن فقط يعني قد يكون في نوع من المبالغة - 00:23:02

نقول لا الامر ليس مبالغة نعم لا شك ان اي تغيير هي عملية التغيير عملية معقدة وان التغيير لا يكون فقط بعامل واحد ولكن القرآن هو العامل الرئيس والذي بدأ - 00:23:22

يعني القرآن هو الذي نقل النبي صلى الله عليه وسلم. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم محملا بالقرآن. شف تعبير امنا عائشة في البخاري. فرجع بها بالآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يرج فؤاده. استصحب الآيات وبث الآيات وكانت من وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم آياته. بث الآيات على الناس وتلاوة الآيات - 00:23:35

على الناس كل العوامل الأخرى هي كانت عوامل مساعدة للقرآن بل حتى الذي يبلغ الدين النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان قصر الخطبة وطول الصلاة يتلو على الناس الآيات في الصلاة مائة من فقه الرجل - 00:23:55

نحتاج الى كلام قليل والى ان يستمعوا الى كلام الله سبحانه وتعالى كثيرا. طيب فاذا هنا بقى نتكلم على بداية قضية التغيير في الناس كيف غير القرآن الصحابة؟ وده سؤال فعلاً زي ما قلت سؤال معقد - 00:24:12

هنحاول نجيب بعض الملامح التغييرية للقرآن. في مجتمع الصحابة القرآن كان له طريقة خاصة مختلفة عن اي كلام وعن اي قصص وعن اي شيء اخر يعني كل المنتجات البشرية الا اخرجها العقل البشري - 00:24:31

الوحي مخالف لها ليس لا يشترط ان حينما اقول مخالفها لها ان يكون مصادا لها. لكن اقول له طريقة الخاصة. يعني القرآن له طريقة خاصة في الاحكام. وان شاء الله يكون فيه - 00:24:49

قريبا بالفكرة دي ان طريقة القرآن الخاصة لتبيين الاحكام الشرعية. طريقة القرآن الخاصة في تقرير العقائد له طريقة الخاصة. لاحزوا يا جماعة ان القرآن حينما نزل نزل العالم كان فيه حضارات قائمة. كانت الفلسفة موجودة الاغريقية كانت موجودة. كان في حضارات قائمة. وكان العرب لهم طريقة في الشعر - 00:25:01

وان نزل له طريقة خاصة ليثبت المعرف القرآنانية التي يريدتها القرآن له طريقة الخاصة طيب تعالوا نقترب اكثـر من المعنى قضية التغيير القرآني الانسان يعني ممكن اذكر تلات محاور انا كنت يعني عايز اتكلم في ست محاور لكن خلينا ابدأ بتلاتة وحسب الوقت - 00:25:24

نبدأ المعنى الاول من التغيير القرآني. التغيير القرآني كان تغييرـا شمولـيا كان تغييرـا كلـيا بمعنى ان القرآن لما نزل على المجتمع وكان فيه جاهلية كان دايما القرآن يذكـرـهم لا تعودـوا الى هذا الـامر. يعني يحذرـهم من ظـنـ الجـاهـلـية وـمنـ حـكـمـ الجـاهـلـية - 00:25:48

اه اه في اكـثرـ موطنـ القرآن لم يـنـزلـ ويـقـولـ لهمـ فقطـ آآـ اـتـرـكـواـ وـأـدـ الـبـنـاتـ وـاتـرـكـواـ آآـ الزـنـاـ وـاتـرـكـواـ كـذـاـ وـاتـرـكـواـ شـرـبـ الـخـمـرـ وـلـابـدـ تـرـكـواـ هذهـ الـاعـمـالـ التيـ كانتـ فيـ الجـاهـلـيـةـ لـتـنـتـقـلـواـ لـأـ الـقـرـآنـ لمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ - 00:26:09

بلـ قـالـتـ اـمـنـاـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـوـلـ مـاـ نـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ المـفـصـلـ فـيـ ذـكـرـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ. وـلـوـ كـانـ اـوـلـ مـاـ نـزـلـ لـاـ تـشـرـبـواـ الـخـمـرـ تـرـكـوهـ. اـنـتـ مـتـخـيـلـ طـيـبـ يـبـقـيـ الـقـرـآنـ عـمـلـ حـالـةـ مـنـ الصـدـمـةـ - 00:26:30

تنقلـ الـانـسـانـ بـصـورـةـ كـلـيـةـ غـيـرـتـ فـيـ نـظـرـتـهـ لـلـحـيـةـ يـعـنـيـ الـقـرـآنـ اـنـتـزـعـ الصـحـابـةـ مـنـ هـذـاـ عـالـمـ الضـيـقـ الـذـيـ كـانـواـ يـعـيـشـونـ فـيـ صـحـراءـ ضـيـقـةـ لـاـ يـفـكـرـونـ لـاـ فـيـ هـذـهـ النـاقـةـ وـفـيـ هـذـهـ المـالـ وـالـأـفـقـ هـذـهـ الـقـبـيلـةـ اوـ حـضـارـةـ فـارـسـ اوـ رـومـ. هـذـهـ الـأـفـاقـ الضـيـقـةـ الـذـيـ كـانـواـ يـعـيـشـونـ فـيـهـاـ. فـنـزـلـ الـقـرـآنـ - 00:26:46

وانتزاعهم من هذا العالم عالم الشهادة الضيق. وسافر بهم الى عوالم كثيرة في الماضي والمستقبل. وعالم الغيب وبصرهم باشياء عجيبة وكسر لهم حواجز الزمان والمكان. فقلهم نقلة نوعية عجيبة. بصرهم بامور - 00:27:11

كلهم قال وكان عرشه على الماء. كلهم عن لحظة اني جاعل في الارض خليفة. حدثهم عن وظيفتهم في هذه الحياة. عن اصل خلقتهم عن مجئهم عن ماضيهم عن مستقبلهم الاخروي الدائم - 00:27:31

تخيل هذه الصدمة المعرفية التي تنزل بصورة متابعة عن الجنة والنار عن اهلاك السابقين عن قدرة الله سبحانه وتعالى. هذه الطرق والطلقات السريعة المتتالية التي حاصرتهم في سور المفصل. ثم التفصيل الاوسع في سور القرآن - 00:27:47

تخيل الصدمة التي يحدتها القرآن لمن يتلقى القرآن اول مرة. تخيل واحد حياته كلها عايش على يعني ما يرى ما يبصره عن عن شهواني فقط. ثم يأتيه القرآن لينزعه. يعني تخيل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:05

وكان متربعا صلي الله عليه وسلم عن الشهوات الموجودة في المجتمع وكان يتركم وحفظه الله سبحانه وتعالى قبل البعثة وكان يجلس الليليات ذوات العدد في وفجأة يأتيه الملك ويقول له اقرأ هذه الهزة وهذه الضمة التي قام بها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الضمة هي التي - 00:28:21

نحتاجها لنتلقى القرآن. والقرآن يفعل ذلك. يضغط علينا ضغطة تخرجنا من العالم الذي نعيش فيه بمعتقدات افكاريه ومبادئه وموازيته ومعاييره الى مراد الله سبحانه وتعالى. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوى مقينا - 00:28:41

الذى يتلقى القرآن في قيام الليل في حالة اشبه وحالة مماثلة للحظات الاولى لتلقي الوعي. ولا سيما في رمضان مع شرف الزمان والمكان والكلام الذي يقوم بهذه العملية ويحرز تغييرًا جذريا في نفسه. في نفسه. هو يترك الان يترك القرآن يمارس عليه هذه العملية - 00:29:01

عملية التغيير اشد وطئا تأثيرا ووطاء وموافقة للقلب والفطرة واللسان. في هذه الاوقات الطيبات واقوى مقيلة يحدث نوع تغيرا حقيقيا. ده اللي كانت البداية بعدها اقرأ ان تلقي هذا الوحي وان تعلم من الذي تكلم بهذا الوحي والذي خلق الانسان وانت ضعيف مفتقر من علق والكل من علق وان - 00:29:24

مصدر العلم هو من عند الله سبحانه وتعالى علم الانسان ما لا ما لم يعلم. وان خطأ البشرية الاكبر هو في الاستغفاء. كلا ان الانسان ليطغى ان رأه استغنى ببداية الانحراف في اول ما في سورة اقرأ كانت انحراف البشرية عن الصراط المستقيم في ظنها انها تستطيع ان تستغني عن الله سبحانه وتعالى - 00:29:47

تخيل دي اللحظات الاولى لتلقي الوحي. ثم بعد ذلك قم الليل الا قليلا. الذي تكلم بهذا الكلام يخبرنا ان الطريقة المثلث للتلقي هذا الكلام يكون في قيام الليل. ان لماذا؟ لأن سيلقى عليك قولا ثقيلا. المهام ثقيلة. ان ناشئة ليلي يشد وطن - 00:30:07

وقيل ان لك في النهار سبحا طويلا وتقلب وانشغال عن تلقي معاني الواحد طيب هذا التغيير الشمولي للبشرية الذي احدثه القرآن. القرآن لم يتكلم في بعض التفاصيل فقط. القرآن غير يعني - 00:30:27

فيما اسميه دائم النظارة القرانية. القرآن اعطانا رؤية جديدة للعالم القرآن جعلهم يغيرون نظرتهم عن الطعام الطعام بيقول لك انظر الى الطعام. من الذي صب الماء صبا؟ وشق الارض شقا. من الذي فعل ذلك؟ الابل الجبال كيف آآ الجبال - 00:30:45

كيف نصد؟ الابل القرآن جعلهم يعيدون النظر في كل شيء. فالقرآن اعطانا نظرة كلية شمولية جديدة جعلنا ننظر الى العالم بنظرة الى الزمان الى الماضي والمستقبل. اعطي للزمان معنى مختلف - 00:31:07

القرآن اعاد المصطلحات سواء قعدت اعرفها او احيا مصطلحات كانت قد ماتت عند الناس حينما يحدثك تخيل كده واحد اسلم جديدا وبيمسك المصحف لاول مرة ثم يفتح ويقرأ سورة البقرة ويفاجأ ان القرآن حينما نزل - 00:31:26

قسم العالم الى ثلاثة اقسام. مقبل على القرآن ومعرض عن القرآن ومتعدد في تلقيه للقرآن ده العالم كله القرآن ينزل يقسم العالم بينقسم على حسب تعاملهم على حسب تعاملهم مع كتاب الله سبحانه وتعالى. منهم من امن بالقرآن - 00:31:44

ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه هدى للمتقين. ومنهم من كفر واصر واعرض ومنهم من تردد قبل حتى نداء العالمي للناس. يا ايها الناس

اعبدوا ربكم سورة البقرة. فانت متخييل ماذ يفعل القرآن من صدمة معرفية - 00:32:03

وشمولية للحياة يعني ذلك دايما احنا بنقول ايه ان لما مسلا لما نيجي ننقد اه ننقد وننقد يعني الافكار الفاسدة اللي زي العلمانية او الليبرالية لا نقتصر على جزئياتها فقط - 00:32:20

بل نثبت ان ليه بنصر ان اصولها فاسدة؟ وان مش مجرد الرد على بعض آآ ان العلمانية مضره في كذا او في الجزئية دي لا لا. هي مبنية على اصول ضالة. ليه؟ لأن ده فكر شمولي. هي بتقدم الان تصورا كلية للحياة - 00:32:39

فهي تنازع القرآن في نظرته الكلية. ودي خطورة هذه الافكار فلابد ان يعي الانسان ان اي فكر كل يعطي نظرة كلية للحياة من غير مستمددة من غير الوحي. هي فكرة ضالة لابد ان يردها المؤمن ولا يقبل بها ابدا - 00:32:59

القرآن اعطانا اول تغيير عمله القرآن هذه الصدمة المعرفية للحياة للنظر للزمان للعمر قيمة العمر بتاعك للمعنى. وده اكتر شيء بيفقد الان في الحياة. معنى الحياة الجميل معنى الحياة. وتقرأ الكم النقوالت المفتوحة في الكتاب عن مدى سامة حياتهم والاضجر - 00:33:18

من الحياة ومدى التيه الذي وصلوا اليه بسبب غياب معنى الحياة. فالقرآن يعطيك كل هذه الامور. ده اول تغيير هذه الصدمة الكلية يبقى هو بيعطي نظرة كلية شمولية القرآن قبل ان يتحدث عن حكم آآ فرعي وهو مهم - 00:33:44

عمل صدمة عامة الاول للانسان تاني شيء صنعه القرآن من تغيير صنع حالة من الانتماء المؤمن او الانسان عموما لا يستطيع ان يعيش بدون انتماء. يعني يبحث عن انتماء ينتمي اليه عن قبيلة - 00:34:04

عن وطن عن عائلة يعني حتى يقول لك ايه نقابة مسلا تجمع نفس نفس العمل لانه من معاني الانسان انه بي انس. يعني قيل هل من النسيان ولا من النوس الحركة انه بيتحرك ولا من الابصار ولا من انه يصر يعني غير الجن؟ ولا - 00:34:24

الاحتياج كائن اجتماعي فالانسان بيحتاج الى حالة من الانتماء. يألف ويأنس بها طيب هذا الانتماء اللي بيحتاجه كل البشر بل حتى عايز اقول لكم حتى الملحدين يبدأوا يفكروا يعملوا تجمعات لهم وآآ مواسم وافكار تجمعهم وتطبيقات يعني اي حاجات تجمعهم ده طبيعة حتى اللي هو - 00:34:43

كل شيء مقدس. تخيل يعني طيب آآ المؤمن القرآن بيصنع له حالة من الانتماء الایماني وانه ليس فردا آآ بمفرده هكذا. لا فهو امتداد لمسيرة المؤمنين من لدن ادم عليه السلام - 00:35:08

وكل فترة في القرآن كان الناس امة واحدة قيل اه على الایمان فكفروا واختلف البعض فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين كان الناس انت بتنتهي الى هذه الامة. هذا الانتماء الایماني الذي يزرعه القرآن ينتمي الى امة الاسلام والایمان الممتدة - 00:35:28

احنا يعني مسلا لما بتيجي تشووف رسالات الانبياء في سورة الاعراف الممتالية او في سورة الشعرا نبي ورا نبي ورسالة ورا رسالة انها تتراء يعني هو بيتنتهي لهذه يواли هؤلاء المؤمنين ويعادي هؤلاء الكفار. فهو بيعايش هذه المعركة وهذا الانتماء من طوال القرآن. يعني - 00:35:52

وان لا يخاطب الانسان كفراض. يعني حتى الدعاء الذي اصطفاه الله لنا في كل صلاة هو اهدا الصراط المستقيم لا يتخلى عن حالة الانتماء في عبادته الفردية حتى يعني في عباداتك الفردية في في الصلاة قايم صلي ركعة بمفردك تقول اهدا الصراط المستقيم - 00:36:15

حالة الانتماء مبسوطة في القرآن. معنى الموالاة للمؤمنين مثبت في القرآن. فالقرآن يحدث تغييرا انه بينقلك من عالم الشهادة الضيق. ده المعنى الاول للتغيير الاول. دي نظرة شمولية يسافر بك للماضي وللمستقبل ولعالم الغيب. فحين - 00:36:37

انما يحدث لك القرآن. هذه السفرة التي تبصرك بهذه العوالم. تخرج من من عالمك الضيق. لذلك آآ واظنها وردت عن اكتر من صحابي تلك الكلمة التي حتى لم يتكلم بها النبي صلي الله عليه وسلم ك الحديث - 00:36:55

قالوا نحن قوم ابتعثنا الله نحن قوم ابتعثنا الله لخرج شف هو فاهم رسالته. لما راح لمالك الروم وبيسأله هو فاهم رسالته وصاغ

الصياغة في جملة واحدة قوم ابتعثنا الله - 00:37:11

لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ضيق الدنيا والآخرة وفاحم الرسالة حينما تستطيع آآ بعد ما تصبح بالوحى ان تصيغ رسالتك انت صحي برسالة. القرآن بيحملك هذه الرسالة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لماذا؟ ليكون للعالمين نذيرا - 00:37:29

حدیس صحیح مسلم لما النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیخبر ان اللہ سبحانہ وتعالیٰ اوحیٰ ایہ آآ الحدیس بطولہ ان اللہ سبحانہ وتعالیٰ نظر الی اہل الارض فمقتهم عربہم وعجبہم. وان اللہ سبحانہ وتعالیٰ انزل القرآن اصطفیٰ النبی صلی اللہ علیہ وسلم. وامرہ ان یغزو قریش - 00:37:56

قال يا ربی اذا یبلغ رأسی ویدعوه خبزا. فقال اني انزلت عليك كتابا لا یفسله الماء. تقرأه نائما یقظون ثم اخبره بعد ذلك ابعث جيشا بعد خمسة. فزادك هو الوحى الذي لا یفسله الماء. ابدا ولا یتغیر ابدا ولا ینسى ولا یحرف ولا یبدل ويكون - 00:38:14

في صدور اهل الایمان فلک ان تتخیل حالة التغییر اللي بیحدثها القرآن من حالة الصدمة الكلیة ثم بعد ذلك الانتماء. فالقرآن یخرج للانسان من ضيق الدنيا وضيق التفکیر. يعني واحد دلوقتي عايز یتلقى القرآن. او واحد - 00:38:35

دائما احب اتفرج على الناس اللي تسلب حديثا لانها بتكون آآ عارفين الكلمة المروية آآ انا لم احقق سندها حقيقة آآ قرأتها اظن في فضائل القرآن عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنہ - 00:38:54

لما الاشعيین سمعوا القرآن وتأثروا فقال هكذا کنا. الناس اللي لسة بتتلقى القرآن کأنه غضا طریا فلما بتتلقى بعض بعض اه مسلا الناس اللي بتسلب حديسا ویحکي لنا عن اثر القرآن - 00:39:09

انت هنا عايز تتلمس ماذا فعل القرآن فيه في هذه اللحظة؟ انا بحب مسلا قصة اسلام جیفریلانج ويحدث عن ماذا فعل فيه القرآن فالقرآن تخیل یروح لواحد في هذا العالم المادي العلماني الذي لا یرى شيئا غير ما یمسکه فقط - 00:39:25

ادع لربک یخرج لنا مما تبیت الارض. کحال بنی اسرائیل لا یفکرون الا فيما یمسکون بایدیهم. اما ما ینزل من السماء لا یریدونه لا یریدون ان یتعلقو بالسماء ولتتجدھم احرص الناس على حیاۃ - 00:39:42

هذه القيم المادية التي سیطرت على العالم الان حينما تخاطب احدهم بهذا القرآن وهو ینصت بعد اذا اعطاك اذنه وعقله ونفسه وقلبه واستمع الى القرآن سؤال ماذا یفعل فيه؟ القرآن ینتزعه من هذا العالم الضيق - 00:39:57

ویصره حقيقة القرآن بیحذک باعلى درجات اليقین. يعني تخیل لما تفتح كتاب تدی لواحد كتاب منهم هو متعدد بقى على فكرة البحس العلمي والتجارب والاخطراء والترابي اند ایروور وان في فلان استدرك على فلان - 00:40:14

ویبدأ القرآن ذلك الكتاب لا ربب فيه. لذلك کان لي محاضرة بعنوان المعرفة القرآنية وان المعرفة القرآنية من اوصافها انها یقینية ليست کمعارف البشر متخیل واحد الصدمة بتاعته دي وهو - 00:40:30

آآ بیتقال له هذا کلام یقینی وبیقول له في القرآن المتر کیف فعل ربک باصحاب الفیل؟ المتر کیف فعلوا؟ الم تر الى الذين خرجوا؟ الم تر؟ حدثه بصیفة تصل الى درجة اليقین کانک ترى هذه الاحادث - 00:40:46

زی ما الصحابة من من شدة انصاتهم لحديث النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا یحدثنا عن الجنج ونر کانا رأی عین هكذا المستمع لکلام الوحى یصل الى مرحلة کأنه رأی عام - 00:41:03

طیب فینتزعه من عالمه الضيق ویغیر له نظرته الكلیة. ثم یزرع بداخله انتماء لاهل الایمان انت لان یا جماعة اللي یتلقى المعانی العظیمة الثقیلہ دي انا سنلقي عليك قولنا ثقیلا - 00:41:17

قد یستصعب الامر یقول لك انا کیف اقوم بهذا الامر یعنی یعنی المعانی دي ثقیلہ فعلا یعنی راجعوا معنا ثقیلا کده آآ وخصوصاً لو عايز حد جامع لك ارجع للتفاسیر المتأخرة - 00:41:31

ذکرت كل ما ذکرہ المتقدمین. یعنی نرجع مسلا للقسمی او ازن فتح البیان او صدیق حسن خان من التفاسیر متأخرة. اللي جمعت كل ما قاله او غالب ما قاله المتقدمین في کلمة ثقیل - 00:41:46

وشف هذا الثقل القرآني كيف يتحمله بل من الكلمات الطيبة التي سمعتها انا من دلالة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ده انه تلقى القرآن بمفرده. ما فيش قلب يعني ثقيل. القرآن فعلا ثقيل - [00:41:59](#)

فالخلاصة يعني ان هذا القرآن الثقيل انت حينما تلقى الوحي ويحدث فيك هذا التغيير في النظرة الكلية في في وظيفتك انت اصلا جاي الدنيا ليه؟ في هدفك في طموحك في مشاعرك. القرآن بيغير افكارك وطموحك. احلامك وطموحاتك القرآن بيغيرها - [00:42:15](#)

فقط انت تحدث ونفسك تنازعك وتحدث نوعا ممانعة. ليه؟ لن تستطيع القرآن يذكرك لست بمفردك انت تنتهي الى امة الاسلام حزب الله. اولئك دول المفلحون. كنتم خير امة اخرجت للناس. انت ممتد من مسار - [00:42:34](#)

وهذه امة المسلمين مسار الانبياء. رسالات الانبياء تترى. انت امتداد لهذه الامة. لكن القرآن بيصر وركزوا في المعنى ده لما بتيجوا تقرأوا معلش النهاردة اشارات يعني وواجبات كتير - [00:42:53](#)

لما تيجي تقرأ مسلا قصة آآ كيفية محاجة القرآن لليهود والنصارى. تجد اصرار القرآن على انه هو امتداد الحقيقى لرسالات موسى وعيسى. وانهم هم الذين غيروا. اقرأ اقول لك على حاجة اقرأ مقدمة ال عمران - [00:43:09](#)

كيف يجاج القرآن النصارى قبل اي شيء القرآن بيعرف ان الله انزل التوراة والانجيل يعني انا مش رايح اقول لهم ايه؟ لا ما فيش حاجة اسمها توراة لانجي. لا الله عز وجل. بعد ذلك ان الذين يكفرون بآيات الله انت بدلتم في الايات - [00:43:28](#)

نحن امتداد لهم كتعبير النبي صلى الله عليه وسلم. نحن اولى بموسى منهم. هذا ما يفعله القرآن انتماء من لدن ادم كان الناس امة واحدة. نحن المسلمين الامتداد الحقيقى لهذه الامم. امة الاسلام - [00:43:47](#)

هؤلاء الانبياء ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. نحن اولى بابراهيم منهم حالة الانتماء اللي بيزرعها القرآن بتحدث نوع قوة وعزه ان تقوم بهذه النظرة والرؤية القرآنية الشاملة الكلية - [00:44:05](#)

قدرة على ذلك. طيب واضح ان الوقت جري مننا اه المعنى الثالث جمعنا تغييري مهم. يعني كان في معي لكن هكتفي بالثالث ده الاثر القرآني في تغيير الانسان وده بصرامة معنى عايز درس لوحده حقيقة يعني - [00:44:24](#)

بل ارى والله اعلى واعلم ان هذا من اعظم اثار القرآن في النفس البشرية بل اؤكد ان من خرج من القرآن من لم يخرج بالقرآن بهذا المعنى فقد فقد اعظم ما جاء به القرآن - [00:44:45](#)

اعظم ما جاء به القرآن من اثر. فمن خرج من كتاب الله سبحانه وتعالى وقرأه ولم يخرج بهذا المعنى فقد اعظم ما فيه وهو الارتباط بالله. الارتباط بالسماء بتحدث في الانسان حالة - [00:45:03](#)

من الارتباط الدائم بالله سبحانه وتعالى بل لما تقرأ القرآن تختم واظن كان لي درس بسر الختم بالمعلومات لما تقرأ في ختام القرآن قل هو الله احد الله الصمد. انا استشعر دائمًا استشعر هذا المعنى والله اعلى واعلم. ان هذه سورة الله الصمد وما يليها - [00:45:20](#)

وكانها تقول لنا ان خرجت من من القرآن وقرأت القرآن ولم تخرج بالله الصمد ان لم تخرج بهذا المعنى ارجع فاقرأ القرآن فانك لم تقرأ القرآن. انك لم تحقق الغاية الاساسية من نزول القرآن. وهي الارتباط - [00:45:41](#)

القرآن يعني انا مهما اتكلمت اقول لكم على حاجة انا النهاردة انا بسمع وده من المواقف العجيبة يعني من لطف الله النهاردة احنا كنا بنسمع سورة الانبياء انا قاعد بسمع - [00:46:00](#)

هتسمع الانفال يبقى خلاص هتسمع غزوة بدر ماشي؟ غزوة غزوة بدر. غزوة يعني ايه معركة واشتباك و المسلمين وكفار ودماء واسرى وغنايم وانتصار واحادات واموال بذلك وانفس ازهقت بذلك كل ده احداث بشرية على مستوى الارض - [00:46:13](#)

انشغل انت انت في احداث كتير حصلت تجعلك منشغلًا بالارض وما دار عليها القرآن من اللحظة الاولى في الحديث عن سورة الانفال بدأ من السماء كما اخرجك ربك. ايه ده! يعني ربنا اللي اخرجنا - [00:46:36](#)

الملايكة تحتاج الى الله واذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم طب عزائم الكفار اللهم كيد الكافرين. قلوبنا قلوبنا وقلوبهم يحول بين

المرء وقلبه. ابصارنا وابصارهم الله سبحانه وتعالى اذ يريكم الله حتى الاحلام في منامك قليلة - 00:46:57

الموعد ولو توعدتم لاختل蜚تم في الميعاد. الرمي والقتل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ما هذا كل شيء يربطك بالله سبحانه وتعالى يعني ده نموذج كيف يحدثنا القرآن عن حديث بشري - 00:47:18

مليء بالتفاصيل الارضية على مستوى الارض. كيف يربطها القرآن في كل خطوة قبل الخروج واثناء الخروج؟ وبعد في كل شيء بالله سبحانه وتعالى. وحتى لا يتسرّب الى ذهنك معنى الاستسلام والتواكل. قال الله في نفس السورة واعدوا لهم ما استطعتم - 00:47:37

قائد من قوة يوم الرباط الخيل ليس معنى هذا الكلام ان تترك انت بذل المجهود. لكن المقصود كيف يربطنا القرآن بالله في كل شيء يعني الاحكام الشرعية في قصص السابقين في الآيات الكونية في الدار الآخرة - 00:47:57

يعني الجنة قدرة الله في آنعام المؤمنين قدرة الله في في تعذيب الكافرين القرآن اريدك ان تبصر هذا الامر وانت تقرأ القرآن ان ترى ان صح التعبير عارف زي مرتبة الاحسان كانك تراه - 00:48:15

يتحقق لك القرآن مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه انا عايزك كده ان تقرأ القرآن كأنك تراه ستتجد قدرة الله واسماء الله وصفاته مبثوثة في القرآن كاما دايما انا اخوة اعمل خاتمة ابحث عن افعال الله في القرآن - 00:48:34

افعال الله في القرآن. افعال التي نسبت الى الله سبحانه وتعالى في القرآن هذا اعظم اثر يحدثه القرآن في قلب المؤمن في قلب البشرية لأن كما قلت الحايدة الاولى والفساد الاول اللي حصل للبشرية من اول لما تقرأ سورة اقرأ سورة العلق - 00:48:56

نجد انه ان الانسان ليطغى ان راه استغنى طغيان البشرية السبب الرئيسي هو احساسهم الوهمي والتوهם بالاستغناء عن الله سبحانه وتعالى القرآن يعيد قضية الافتقار الى المركز يعيد مسألة الله في المركز. انا كنت اتكلمت عن درس اختلال المركز استعداد لرمضان اللي فات - 00:49:18

نبدأ مسألة ان المركز بيغتلى. القرآن يعيد هذا المركز ويجعله مستقرًا اي صورة لو حبيبنا نختار بصورة عشوائية كده اي صورة وننظر كيف حدثنا السورة - 00:49:43

وده من التصريف العجيب ان صورة تتحدث عن الله عن احكامه وعن تدبيره وصوته عن تقديره وصورة عن لطفه وسورة عن رحمته وسورة عن قوته وصورة عن جبروته وسورة عن كبرائه يا - 00:50:01

عجب القرآن دايما القرآن تنزيل منه ويدرك اسماء الله وصفاته من هذه الاسماء والصفات مبثوثة بالقرآن ان تتعرف الى الله من خلال القرآن. ده اعظم اثر يحدثه القرآن في الانسان. اعظم تغيير ان تكون مرتبطا دائمًا بالسماء. وكان الصحابة مرتبطون بالوحى - 00:50:15

كانت صحابة مرتبطين بالوحى. وكانوا ي يكون لانقطاع الوحى من السماء بل حتى يعني المنافقون يحدرون المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. اللهم اطلع على اسرارهم فعلا كانت مرحلة عظيمة - 00:50:44

لحظة نزول الوحى دي كانت كانت مرحلة زمنية عظيمة فنحن الان نقرأ الوحى الذي يربطنا بالله سبحانه وتعالى. الذي يحدثنا عن الله سبحانه وتعالى في كل التفاصيل. الله سبحانه يعني اعظم كتاب - 00:51:02

نتحدث عن الله سبحانه وتعالى هو القرآن انه الذي تكلم بهذا الكلام سبحانه وتعالى. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى. انزله بعلمه سبحانه وتعالى الذي يريد ان يحصل هذا العلم - 00:51:18

يريد ان يقترب من الله سبحانه وتعالى. وان يحدث في نفسه هذا التغيير والارتباط الدائم الافتقار المستمر الى الله سبحانه وتعالى ان تتحقق هذا بمعنى الله الصمد. هذا المعنى اعظم معنى يحدثه القرآن. في الانسان هو هذا المعنى. يحدث تغييرًا جوهريًا في حياته - 00:51:33

الانسان ان تسير على الارض حتى تصل الى الربانية وصف الربانية ذكر في القرآن بتعليم الناس القرآن. لأن القرآن يزرع فيهم هذا المعنى وبنفس المعلم والمتكلم الذي يعلم القرآن ولا يفكر اولا في نفسه بهذا المعنى ويزرع في الناس هذا المعنى - 00:51:53

يربط الناس بربهم لا بالأشخاص والبشر ولكن كونوا ربانيين الله سبحانه وتعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا لم يأمرنا سبحانه وتعالى ان نتخذ اي احد من المخلوقين. ارباب - 00:52:14
ولكن الله سبحانه وتعالى امرنا قال ولكن كونوا ربانيين ما كاننبي ان يؤتى الله الكتاب والحكم ثم يقول للناس خد بالك ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن - 00:52:34

اياك قضية تعبيد الناس للأشخاص ولا لافكارنا لأن نعبد ناس الله سبحانه وتعالى. طيب ولكن كيف نعبد الناس لله؟ ازاي هذه الربانية ازاي نربط انا دلوقتي بتكلم عن ايه؟ عن اخر محور. اثر القرآن في ارتباط الناس بالله. طيب نرجع للاية. كيف لا نعبد الناس - 00:52:50

لانفسنا لافكارنا. كيف نفعل ذلك؟ قال الله سبحانه وتعالى ولكن كونوا ربانيين نحن نكون ربانيين والناس ايضا نربطهم بالله. طب كيف نفعل هذه الربانية يا رب في انفسنا وفي الناس؟ ولكن كونوا ربانيين ها هتوضح لنا الاية. بما - 00:53:11
لكنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون او بما كنتم تعلمون الكتاب ما كنتم تدرسون تعلم الكتاب وتعليم الكتاب ومدارسة الكتاب والمورر المتكرر وده من معاني الدرس المورر المتكرر على معاني الكتاب يزرع في الناس هذه الربانية. فيرتبطون بالله سبحانه - 00:53:29

اعلى اثر للوحى الارتباط بالله سبحانه وتعالى الارتباط بالرب سبحانه وتعالى تسير على الارض مرتبطا بالسماء. ان تسير على الارض وقلبك معلق بالسماء. ده اعلى اثر يحدثه القرآن في النفس البشرية - 00:53:52
ارجو الا نخرج من رمضان الا وقد ذقنا بعض هذه يعني هذا المعنى اي صورة اقرأ حتى السورة التي سميت بالانبياء اعظم البشر ودايما كنت اذكر ان انا كنت زمان تسمع اسم السورة تظن ان السورة تتحدث عن بطولات الانبياء. تفاجأ ان من من المعاني العظيمة - 00:54:07

التي تحدثت عنها سورة الانبياء مدح احتياج الانبياء الى الله احتياج الانبياء الى الله سبحانه وتعالى. وان الله لم يتركهم في اشد الاوقات كل يا نار كوني بربنا وسلاما انجيناه آآ نوح ولوط عليه السلام. فهمناها سليمان آآ كشفنا البلاء صرفنا - 00:54:29
عن يومنا وهبنا له يحيى. كل الافعال منسوبة الى الله سبحانه وتعالى. حاجة الانبياء كل الانبياء الى الله سبحانه وتعالى هذا اعظم معنا يبيه القرآن في نفوسنا. اعظم اثر يحدثه اعظم تغيير - 00:54:53

ان يتخلص الانسان من النظر الى نفسه النظر الى الاسباب. من النظر الى الدنيا. لذلك دايما القرآن لا تمدن عينيك الى ما متعنا به. ليه؟
لان ربنا انزل لك سبع مثاني اخواتيم سورة - 00:55:09

ان انت حتى لا تمدن عينيك الى آآ اي شيء اخر من الاسباب من زينة الدنيا انت معك قبل ما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون ولا تعد عيناك قبلها اتل ما اوحى اليك من ربك - 00:55:24
القرآن يحدث حالة الغنى النفس. ليه؟ لانه معلق بالله سبحانه وتعالى. فيصل الى مرحلة كنت سمعه الذي يسمع به. اي غنى بعد ذلك؟
واي امن بعد كذلك واي طمأنينة بعد ذلك الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:55:41

واعظم ذكر في الله سبحانه وتعالى اطمئن قلب الله سبحانه وتعالى ذلك القرآن الذي فينا هذا الارتباط بالله سبحانه وتعالى يعني كنت آآ اود ان اتحدث عن طريقة القرآن في المختلفة في تقرير العقائد - 00:56:00
وان هو لا يبيث العقيدة مرة واحدة لكن بعد مقدمات طويلة حينما يستقر الانسان يكفي مثلا في سورة الانفال انظر متى قال القرآن يا ايها النبي حسبك الله. احنا لسه جبنا نموذج للانفال - 00:56:18

بعدما ذكر افعال الله سبحانه وتعالى من اول السورة حينما تسمع حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ايضا حسبهم الله. حينما تسمع هذه الاية تقع في موقعها لانك رأيت الله سبحانه وتعالى اخرج هؤلاء من بيوتهم ورتب ودبر الموعد والارض - 00:56:33
يعني هو الذي سبحانه وتعالى ثبته تحت اقدامهم وهو هو الذي فعل كل شيء. فحينما يقول الله لك الان حسبك الله تقول نعم حسبي الله ونعم الوكيل التأهيل المشاعري الذي والشعور الذي يقوم به القرآن قبل ان يبيث لك المعنى - 00:56:54

وراجعوا ده برضو انتم كواحد بقى عشان الوقت. كواحد يعني في سورة غافر. متى قال الله سبحانه وتعالى انا لننصر رسالنا والذين
امنوا ده معنى عظيم. الذي يشاهد تقلبات الاعداء على الاسلام والمداولة بين الحق والباطل قد يرتاب من هذا - [00:57:10](#)

رسالنا. فمتى اخبرنا القرآن بهذه الحقيقة؟ ارجع اقرأ غافر من اولها من اول اه غافر الذنب وقابل التوب. بعد كده ما يجادل في ايات
الله الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم في البلاد ومدى سيطرتهم - [00:57:28](#)

ما يحدث للمؤمن من استغفار للملائكة ثم سنة الله في ارسال الرسل وننزل الوحي وبعد كده اللي عمروا الارض اكثري يعني بذلوا فيها
مجهود وحصلوا فيها نوع من التقدم الدنيوي. ومع ذلك مؤمن ال فرعون وهو يجادل - [00:57:44](#)

قصة المجادلة حتى دخل فرعون النار ودخل اتباعه النار وظلوا يصرخون في النار في هذه اللحظة. وانت تستمع الى صرخات في
النار هؤلاء الطغاة وبعد ان استمعت بقلبك الى صرخاتهم في النار - [00:58:03](#)

يأتي لك القول انا لننصر رسالنا. حالة من التأهيل الشعوري والمشاريع ثم يعطيك القرآن الان قاعدة فتستقر هذه لا يفعلها الا القرآن
وغيرها ايضا كنت اود اتحدى عنه ولكن ده ان شاء الله في محاضرة قريبة - [00:58:20](#)

ان شاء الله آآ عن طريقة القرآن في التعامل مع الاحكام الشرعية. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. وان
يفتح لي ولكم في فهم القرآن وفي العمل بالقرآن وفي المجاهدة بالقرآن - [00:58:37](#)

وجاهدهم به جهادا كبيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا في هذا الشهر بكثرة القراءة في القرآن وفهم كتاب الله سبحانه
وتعالى. وان يبلغني واياكم ليلة القدر والا يخرجنا من رمضان الا وقد اعتق رقابنا من النار. الا وقد رضي عنا وجعلني واياكم من اهل
القرآن. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. سبحانه الله وبحمده - [00:58:51](#)

اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:11](#)